

# حول الكراس الشارد

كنت كتبت في مجلة المجمع ( جزء ١١ من السنة الماضية ) مقالاً في وصف كراس مخطوط ظفرت به في مكتبتي وسألت اهل العلم والفضل ان يذكروا لنا من اسر المخطوط الذي شرد منه هذا الكراس . ولقد كتبت ذلك المقال وانا على يقين ان الصديق احمد نيمور باشا سيكون اول من يحقق امر ذلك الكراس ويكشف عن نسبه الغموض والالتباس فكان ما قدرته وروّزته في نفسي صحيحاً فقد جاء في كتاب من العلامة المشار اليه قال فيه ما يلي :

الكراس الشارد الذي تكلمت عنه في المجلة هو من رحلة كبيرة لاحمد الادهمي اسمها ( تحفة الادب في الرحلة من دمياط الى الشام وحلب ) عندنا منها نسخة تقع في ٤٧٩ صفحة منقولة من دار الكتب المصرية واول ما في كراسكم يقع في ص ١٠ منها . وقد اورد المؤلف أبحاثاً لوالده في ص ٧٠ ترجم لها بقوله : « ويعجبني قول الوالد الهمام في مدح طرابلس الشام » وكتب بعضهم على حاشية نسخة الاصل ( اي والده صالح افندي الادهمي ) . وترون - في صلك الدرر جزء اص ١٦٩ ترجمة له جاء فيها انه احمد بن صالح بن منصور المعروف بالادهمي الحنفي الطرابلسي وانه نشأ بدمياط ونولي

الافتاء بها ثم نقابة الاشراف بمصر وتوفي سنة (١١٥٩ هـ) ولكن ليس بها ذكر هذه الرحلة . وقوله في ص ٤٨٣ من المحلة (فتوجهت الى العذبة) صوابه (العزبة) بالزاي وهي الضيعة او القرية ببلغة عوام مصر ولم نزل هذه القرية باقية الى الآن على الشاطيء الشرقي للنيل شمالي دمياط وتسمى بعزبة البرج . والبكري الذي ذكره بغلب على الظن انه احد أفراد أسرة البكري الباقية الى اليوم بدمياط . واذا شئتم الاطلاع على الرحلة لكتابة شيء عنها أرسل بها اليكم في البريد . اه المراد من كتاب العلامة وهو آية عظمى على فضله ولوعه بخدمة العلم ونشر أسفاره . والنش عن كنوزه وآثاره . اما تصويبه (للعذبة) (بالعزبة) فصحيح ولكننا نحن أبقينا الكراس على أخطائه وأشرنا لذلك في اول هامشة علقناها عليه . وقوله : « ان (البكري) الذي ذكره صاحب الكراس بغلب على الظن انه احد أفراد أسرة البكري الباقية الى اليوم في دمياط » فيه نظر لانه لم يقل (البكري) وانما قال (الحاج بكري فتح الله) وهذا يدل على ان (بكري) اسمه لا اسم أسرته وان اسم أسرته (فتح الله) وربما كانت هي أسرة فتح الله المشهورة في بيروت الى اليوم . واما أسرة الادهي المذكورة فما زالت من أسر طرابلس المشهورة بعرافة النسب وتعرف منها اشخاصا مارسوا الادب والشعر أشهرهم السيد اسحق الادهي وهو شاعر مشهور له ديوان شعر مخطوط وله قصائد في مدح الامير عبدالقادر الجزائري ولم يخلف سوى ولد ذكر لا نعلم ان كان حيا او لا وقد توفي السيد اسحق في أوائل هذا القرن الهجري .

المصري

